

الدر المنثور

أخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد - B هـ - و [يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال قال : ظل المؤمن يسجد طوعا وهو طائع [وظل الكافر يسجد كرها وهو كاره .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة - B هـ - و [يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها قال : أما المؤمن فيسجد طائعا .

وأما الكافر فيسجد كرها يسجد ظله .

وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد - B هـ - في الآية قال : الطائع المؤمن .
والكاره ظل الكافر .

وأخرج أبو الشيخ عن الحسن - B هـ - في الآية قال : يسجد من في السموات طوعا ومن في الأرض طوعا وكرها .

وأخرج ابن جرير عن ابن زيد - B هـ - في الآية قال : من دخل طائعا هذا طوعا .
وكرها : من لم يدخل إلا بالسيف .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن منذر قال : كان ربيع بن خيثم إذا سجد في سجدة الرعد قال : بل طوعا يا ربنا .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس - B هما - في قوله وظلالهم بالغدو والآصال يعني حين يفيء ظل أحدهم عن يمينه أو شماله .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد - B هـ - في قوله وظلالهم بالغدو والآصال قال : ذكر لنا أن ظلال الأشياء كلها تسجد [وقرأ سجدا [وهم داخرون سورة النحل آية 48 قال : تلك الظلال تسجد [.

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد - B هـ - في قوله وظلالهم بالغدو والآصال قال : ظل الكافر يصلي وهو لا يصلي .

وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك - B هـ - في الآية قال : إذا طلعت الشمس يسجد ظل كل شيء نحو المغرب .

فإذا زالت الشمس سجد ظل كل شيء نحو المشرق حتى تغيب .

وأخرج أبو الشيخ عن الحسن - B هـ - أنه سئل عن قوله وظلالهم قال : ألا ترى إلى الكافر ؟ فإن ظلالة جسده كله أعضاؤه [مطيعة غير قلبه .

